بيت المفارقات بيت بريخت

هـ. ف. ب (هيلين فيغل بريخت)
لا تضغط الجرس الصديء
في ذلك الإناء المعدنيّ على الجدار،
فهو عاطل منذ سنين،
وقد انقطع السلك.
لا أحد سيهرع ليفتح لك الباب.

إنه لم يعد بيتًا الآن
غدا متحفًا بأوقاتٍ محددة
بيتًا للتسلية
بيتًا للأعاجيب
بيت بريخت.

كلّ ما هو معروض في المتحف موجود وغير موجود معًا.

الأماكن آهلةٌ بسكّانها فهي من دونهم تجفّ.
الدليل الألمانية ذات الأنف الحاد والقميص الكتان الطويل تشير إلى كتبٍ، كتب على الرفوف، كتب تُركتْ نصف مفتوحةٍ على المنضدة.
مصباح الطاولة غير موصول،
أواني المطبخ فارغة
ما من رائحة مبهجةٍ.

الطاولات والكراسيّ تنتظر، على أطراف أصابعها، أولئك الذين غادروا ولن يعودوا ثانية.

لوح مفاتيح الطابعة افتقد لمسةَ الأصابع.
الظل مازال هناك خلف اللوحة الصينية المعلقة هنا
منذ سنين.
عادتْ قصيدةً حين أودعها الشاعر الورق.

السيّاح يخطون بهدوء
لئلا يزعجوا البيت النائم.

أولئك الذين عاشوا هنا يرقدون في المقابر المجاورة،
يؤدون دور الأموات.
في الحياة أدوارهم شبيهة بالواقع.

شاهدتان صغيرتان جنبًا إلى جنب
باسميهما المنقوشين:
هيلين فيغيل بريخت
و
برتولد بريخت
تفصلهما شجيرة أزهار.

مشغولون بالحديث الأبديّ ثلاثيّ الأبعاد
حول الزمن وجدل الحياة والموت
مع جارهما هيغل.

في العرض
الجميع يرتجلون أدوارهم.
المشاهدون ممثلون أيضًا
في هذه المسرحية السرمدية.